جوازات تعز.. بين ضغط المراجعين وأمل التطوير

طوابير لا تنتهي وخدمات تبحث عن حلول

طوفان المراجعين يرهق جوازات تعز.. كيف تُدار الأزمة؟

في إطار اهتمام صحيفة "14 أكتوبر" بمتابعة القضايا الخدمية التي تمس حياة المواطنين، التقت الصحيفة بالعقيد صادق الدباني، مدير عام فرع مصلحة الهجرة والجوازات بمحافظة تعز، للوقوف على أبرز التحديات التي تواجه العمل، والجهود المبذولة لتحسين مستوى الخدمات.

حاوره/ نجيب الكمالي :

مدير جوازات تعز: نعمل بأضعاف طاقتنا ونواجه ضغطاً غير مسبوق

س: بدايةً، تعز تشهد إقبالاً كبيراً من المراجعين من داخل المحافظة وخارجها.. كيف تصفون حجم الضغط اليومي؟

ج: بصراحة، الضغط هائل وغير مسبوق. هناك تدفق يومي كبير من أبناء تعز والمحافظات المجاورة، نتيجة توقف الخدمات في مناطقهم بعد سيطرة جماعة الحوثي على مؤسسات الدولة، ما جعلها غير معترف بها، هذا الوضع أجبرنا على العمل بأضعاف طاقتنا، في ظل محدودية الكادر والإمكانيات التقنية، وهو ما انعكس على سرعة الإنجاز، رغم أننا نعمل بشكل متواصل.

س: يشتكي المواطنون من تأخر إصدار الجوازات، وأحياناً تمتد الفترة إلى أشهر.. أين تكمن المشكلة؟

ج: لا يعود ذلك إلى تقصير أو سوء نية، بل إلى تراكم عدة عوامل، أبرزها نقص دفاتر الجوازات خلال فترات سابقة، وتكدس المعاملات، إضافة إلى الضغط الكبير على الأجهزة والأنظمة، و في بعض الأحيان يقوم جهاز واحد بمهام عدة أجهزة. ومع ذلك، اعتمدنا إجراءات تنظيمية للتخفيف من الازدحام، ونعمل تدريجياً على معالجة التراكم.

س: أزمة دفاتر الجوازات أثرت بشكل كبير.. كيف تعاملتم معها؟ وهل يمكن أن تتكرر؟

ج: بالفعل، كانت أزمة صعبة وأدت إلى تأخير كبير، لكننا تجاوزناها بالتنسيق مع وزارة الداخلية، من خلال اعتماد آلية توزيع عادلة، وتحديد أولويات للحالات الإنسانية. حالياً نعمل على متابعة المخزون بشكل دوري، ونخطط مسبقاً لتفادي تكرار الأزمة.

س: ماذا عن الحالات الإنسانية، مثل المرضى والطلاب؟

ج: هذه الحالات تحظى بأولوية قصوى. خصصنا لها مسارات عاجلة، وبمجرد تقديم الوثائق اللازمة مثل التقارير الطبية أو القبول الجامعي، يتم إنجاز المعاملات خلال أيام، نظراً لأهمية هذه الحالات.

س: ظاهرة السماسرة تؤرق الكثير من المراجعين.. كيف تتعاملون معها؟

ج: نتعامل معها بحزم شديد. هناك رقابة إدارية مستمرة، ونمنع أي تعامل خارج القنوات الرسمية، أي موظف يثبت تورطه يُحال للتحقيق فوراً، كما نهيب بالمواطنين عدم التعامل مع السماسرة، لأنهم يستغلونهم دون تقديم خدمات حقيقية.

س: ما الذي تحتاجه جوازات تعز للارتقاء بمستوى الخدمة؟

ج: نحتاج إلى تعزيز الإمكانيات، سواء من حيث الكادر البشري أو التجهيزات الحديثة والبنية التحتية الرقمية، وهناك توجه لتطوير الخدمات الإلكترونية، مثل تقديم الطلبات وحجز المواعيد عبر الإنترنت، لكن ذلك يتطلب دعماً إضافياً من الجهات المختصة.

س: كلمة أخيرة للمواطنين؟

ج: نؤكد للمواطنين أننا ندرك معاناتهم ونعيشها يومياً، ونعمل بكل طاقتنا لتقديم الخدمة. نأمل منهم الصبر، والالتزام بالإجراءات الرسمية، وتجنب التعامل مع الوسطاء. كما نرحب بملاحظاتهم وشكاواهم.

وفي ختام حديثه، وجه الدباني شكره لرئيس مصلحة الهجرة والجوازات في عدن، اللواء طارق النسي، على دعمه المستمر لفرع تعز، والذي أسهم في تجاوز العديد من التحديات.

ختاماً

تظل جوازات تعز نموذجاً لواقع خدمي يواجه تحديات كبيرة في ظل ظروف استثنائية، يقابله سعي مستمر للتطوير وتحسين الأداء، بما يلبي تطلعات المواطنين ويخفف من معاناتهم.

الوكيل بارباع يتفقد سير الاختبارات بالمعهد الصحي ويدشن مشروع ترميم العمارة الطينية بشبام

سيئون/ سبأ:

تفقد وكيل محافظة حضرموت لشؤون مديريات الوادي والصحراء، جمعان بارباع، أمس ، سير اختبارات الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025 /2026م، في فرع معهد الدكتور أمين ناشر للعلوم الصحية بمدينة سيئون.

وتعرّف الوكيل، ومعه مدير مكتب الصحة الدكتور هاني العمودي، من عميد المعهد الدكتور محمد لرضي، إلى شرح حول سير الاختبارات التي تستمر أسبوعين، والإجراءات المتخذة لضمان انتظامها، وعدد المتقدمين إليها البالغ عددهم 88 طالباً وطالبة موزعين على ثلاث قاعات في أربعة تخصصات في مجالات فنيي مختبر، وتخدير، وتمريض تقني، ومساعد طبي عام، إلى جانب الجهود المبذولة من قبل إدارة المعهد لتوفير بيئة ملائمة تساعد الطلاب على أداء اختباراتهم بكل يسر وطمأنينة.

الى ذلك افتتح الوكيل بارباع، مشروع الطاقة الشمسية بمستشفى شبام، ودشّن مشروع ترميم العمارة الطينية الفريدة بالمدينة.

واستمع الوكيل بارباع ومعه مدير مديرية شبام طارق فلهوم، ومدير مكتب الصحة الدكتور هاني العمودي، من المختصين إلى شرح عن المشروع المكون من منظومة طاقة شمسية بقدرة 91 كيلو وات، وبطاقة تخزينية تبلغ 540 كيلو وات في الساعة، بتمويل من البنك الدولي، وتنفيذ مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS)، وذلك بهدف تأمين استقرار التيار الكهربائي بالمستشفى، وتحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، خصوصا في ظل التحديات التي يشهدها قطاع الكهرباء خلال هذه الفترة.

كما دشّن الوكيل بارباع مشروع ترميم العمارة الطينية الفريدة بمدينة شبام مستمعاً من مديرة المشروع المهندسة هداية غرابة، ومدير فرع الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية بشبام حضرموت حسن عيديد، الى شرح حول عملية الترميم التي تشمل ترميم نحو 63 منزلا من المباني التاريخية والقصور الأثرية بمدينة شبام ، وإنشاء وتجهيز متحف إثنوغرافي، وتنفيذ برامج تدريبية لبناء قدرات الكوادر المحلية في مجال صون التراث، بتمويل من منظمة أليف (ALIPH)، وتنفيذ منظمة إدارة التراث اليونان، بالشراكة مع المؤسسة الأمريكية لدراسة الحضارات، و الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية – فرع شبام وادي حضرموت .

وأكد الوكيل بارباع اهمية المشاريع في حماية الهوية التاريخية والمعمارية وتعزيز استدامة الإرث الحضاري لمدينة شبام، التي تُعد من أبرز المدن التراثية على مستوى العالم..مشيدًا بمستوى التنسيق والتكامل مع الجهات المحلية، مثمناً جهود الشركاء الدوليين والمنظمات الداعمة والمنفذة لهذه المشاريع .